رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب السلسبيل في شرح الدليل

)72(التعليق على السلسبيل في شرح الدليل | باب صلاة الاستسقاء – كتاب الجنائز)1(| أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

وصلنا الى باب صلاة الاستسقاء الاستسقاء استفعال من السقي وهو طلب السقيا والمراد به اه طلب السقيا من الله بنزول الغيث والمطر والاستسقاء له ثلاثة انواع النوع الاول صلاة الاستسقاء مع الخطبة - 00:00:03

والدعاء وهو المقصود في هذا الباب وهو افضل أنواع يذهب الناس الى المصلى او الى المسجد ويصلون صلاة الاستسقاء ثم يخطب بهم الامام ويدعو فهذا اكمل الانواع القسم الثاني الدعاء بالاستسقاء من غير صلاة - 00:00:25

فهذا لا بأس به كما لو كان اناس في مجلس او في اي مكان دعوا الله عز وجل اما جماعة او فرادى وسألوا الله تعالى ان يغيثهم فلا بأس بذلك - 00:00:47

قد وردت به السنة ايضا القسم الثالث الاستسقاء في خطبة الجمعة وهذا قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان قائما يخطب بالناس فدخل رجل فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا - 00:00:59

ورفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا فنزل مطر عظيم واستمر نزول المطر ليلا ونهارا الى الجمعة الاخرى فاتى ذلك الرجل او غيره وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسكها عنا. فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب - 00:01:15

بطون الاودية ومنابة الشجر فالاستسقاء ايضا في خطبة الجمعة مما وردت به السنة. فهذه اقسام الاستسقاء آآ الثلاثة لكن هذه الاقسام الثلاثة انما تكون عند القحط عند وجود القحط ولهذا قال المؤلف رحمه الله وهي سنة يعني السنة مؤكدة عند الحاجة اليها. عندما يقوم بالانسان القحط - 00:01:39

وتحتبس الامطار لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها والخلفاء الراشدون من بعده ونقل الاجماع على ذلك ابن عبدالبر ولكن ما محل السنية والمشروعية عند وجود القحط اما عند عدم وجود القحط فلا تشرع - 00:02:05

بان يراد يعني صلاة الاستسقاء لاجل طلب الاستزادة من الامطار هذا غير مشروع لان الاصل في العبادات التوقيف والنبي صلى الله عليه وسلم انما استسقى اه لا عند وجود القحط عندما قال القائل هلكت الاموال وانقطعت السبل يعني من القحط - 00:02:21

فاستسقى النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا ايضا بالنسبة لبقية انواع الاستسقاء مثل الاستسقاء في خطبة الجمعة. انما يستسقي الخطيب عند وجود القحط وبعض الخطباء تجد انه يستسقي والقحط غير موجود هذا خلاف السنة - 00:02:39

بل ان عندما يكون هناك قحط يشرع الاستسقاء في خطبة الجمعة وايضا يشرع ذلك يعني بالنسبة للخطيب اه يستسقي ايضا اه عندما يحتبس المطر عن آآ النزول في الوقت الذي اجرى الله العادة انه ينزل فيه المطر - 00:02:55

ولا يأتي الخطيب لوقت اه لم يدري الله عز وجل فيه العادة بنزول المطر ثم يستسقي فمثلا عندنا في المملكة يعني هنا خاصة يعني في المنطقة الوسطى يعني لا ادري عن بقية المناطق لم تجري العادة ان الامطار تكون مثلا في آآ يعني في شدة الحر - 00:03:16

يعني فيما بعد مثلا في شهر خمسة بالشهر الشمسي ما ويونيو ويوليو اغسطس هذه لم تجري العادة فيها رواية الخطيب مثلا في شهر اغسطس او في شهر آآ يوليو يستسقي - 00:03:38

فهنا قد يعني لو نزل المطر يتظرر بعظ المزارعين كاصحاب التمور لو نزل المطر قد يتظرر ولذلك يعني اذكر ان ان خطيبا كان

يستسقي في هذا الوقت فبعد الصلاة اتاه احد المزارعين قال انت تدعو لنا او علينا - 00:03:54
قال وماذا؟ قال لو نزل المطر لفسد التمر. الان الموجود فاذا ينبغي للخطيب ان ان يراعي ذلك يستسقي في عندما يتأخر المطر عن الوقت الذي اجرى الله عز وجل عادة فيه ان ينزل مطرا مثل مثلا الوسمي - 00:04:14
موسم الوسم او مراوح الصيف او نحو ذلك. يعني كل منطقة لها ايضا موسم من مواسم نزول المطر. فاذا احتبس المطر ولم في هذه الاوقات وحصل قحط للناس شرع لاستسقاء انواعه الثلاثة - 00:04:30
لكن هل يصح الاستسقاء للمسلمين في غير بلده بان يكون البلد الذي هو فيه ليس فيه جدب ولا قحط لكن يستسقي لغيره من بلاد المسلمين اجاز ذلك والفقهاء قال المرداوي في الانصاف اذا احتبس القطر عن قوم صلوا بلا نزاع واحتبس عن اخرين فالصحيح من المذهب يعني عند الحنابلة انه يصلي - 00:04:48
هم غير اه انه يصلي لهم غير من لم يحبس عنه وقال المجد ابن تيمية يستحب ذلك وقد اجازه بعض العلماء. ومما استدل به لذلك ما جاء في الصحيحين آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له استغفر لموسى - 00:05:08
ضرب فانهم قد هلكوا ودعا الله لهم فمطروا ودعا الله لهم فمطروا فاستدل بهذا بعض العلماء على انه لا بأس بالاستسقاء للغير. يعني مثلا في بلد هذا البلد فيه امطار - 00:05:23
وبلد اخر فيه قحط ودعا ولي الامر الى آآ الاستسقاء لا بأس يخرج الناس ويستسقون لغيرهم يستسقون لغيرهم لا بأس بذلك قال ووقتها وصفتها واحكامها كصلاة العيد التي سبق الكلام عنها بالتفصيل - 00:05:39
وتسن ان تكون بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح يعني بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق وان جعلها ربع ساعة كان ذلك احوط لان هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما قال - 00:06:02
عائشة انه كان يخرج للاستسقاء حين يبدو حاجب الشمس ولكن لو اراد ان يؤخر صلاة الاستسقاء يعني مثلا طلاب مدرسة او غيرهم ارادوا ان يجعلوا صلاة الاستسقاء الساعة العاشرة او الساعة الحادية عشرة - 00:06:12
او بعد صلاة الظهر لا بأس بذلك لان وقت صلاة الاستسقاء وقت واسع. بل ان الموفق ابن قدامة رحمه الله يقول ليس للصلاة الاستسقاء وقت معين. الا انها لا تفعل في وقت النهي - 00:06:30
اي بخلاف لان وقتها متسع فلا حاجة الى فعلها في وقت نهي ولا بأس ان يستسقي طلاب المدارس وعندنا الان في المملكة العربية السعودية وزارة التعليم عممت على المدارس بان يصلوا صلاة الاستسقاء جماعة في في المدارس وهذا من الامور الحسنة - 00:06:44
واما الوقت فيختارون الوقت المناسب ليس بالضرورة ان يكون في الفترة الصباحية لو اراد آآ يعني قائد المدرسة ومن معه ان يؤخر صلاة الاستسقاء للساعة الثامنة الساعة التاسعة للساعة العاشرة - 00:07:03
اه للساعة الحادية عشرة فلا بأس الامر في هذا واسع. لان وقت صلاة الاستسقاء واسع وتخالف صلاة العيد الاستسقاء في مسائل هنا ذكرت في السلسبيل ثلاث مسائل. الاولى ان خطبة الاستسقاء واحدة بينما العيد خطبتان في قول اكثر اهل العلم - 00:07:17
الثانية ان صلاة الاستسقاء تجوز الخطبة فيها قبل الصلاة وبعدها بينما العيد تكون خطوة بعد الصلاة الثالثة ان في خطبة العيد تبين احكام وصلاة العيد بينما في الاستسقاء يكثر من الدعاء ومن الاستغفار - 00:07:35
قوله واذا اراد الامام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم اولا هل يشترط اذن الامام باقامة صلاة الاستسقاء اه اكثر الفقهاء على انه لا يشترط ومن اهل العلم من قال انه يشترط - 00:07:56
والذي عليه العمل الان انه لا بد من اذن الامام في الامصار واما اذا كان في غير الامصار من خرج جماعة في برية وارادوا ان يصلوا صلاة الاستسقاء فلا بأس - 00:08:11
على ان اكثر الفقهاء لا يشترطون اذن الامام حتى في الامصار لكن الذي يظهر ان الامام اذا منع من اقامة صلاة الاستسقاء الا باذنه فتجب طاعته ولا تجوز منازعته في ذلك - 00:08:23

لان المفسدة المترتبة على المنازعة اعظم من المصلحة التي يرجى معها اقامة السنة فمثلا في الوقت الحاضر الامام ولي الامر يمنع من اقامة صلاة الاستسقاء قال لا باذنه فتجب طاعته في ذلك. وليس الانسان ان يجتهد اجتهادا خاصا ويقيم - 00:08:36
الاستسقاء اعتمادا على ما ورد في بعض كتب الفقه في هذا. لان طاعة الامام واجبة ولا تجوز منازعته بل تجب طاعته لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:08:53
قال ووعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم يعني من باب التهيئة للناس يوعظون ويحثون على الخروج من المظالم وعلى التوبة وعلى الصدقة ولهذا بعض العلماء يقول ايضا آآ انه ينبغي امر الناس بالصدقة - 00:09:08
قبل الخروج لصلاة الاستسقاء لان الصدقة فيها احسان للغير. والاحسان سبب للرحمة والله يقول ان رحمة الله قريب من المحسنين. والغيث رحمة وقد كان عمل الناس على هذا الى وقت ليس بالبعيد - 00:09:26
انهم قبل ان يخرجوا للاستسقاء يتصدقون على الفقراء والمساكين ما احسن ان نطبق هذا قبل صلاة الاستسقاء ان نحرص على الصدقة على الفقراء والمساكين لعل الله عز وجل ان يرحمنا بذلك - 00:09:39
ان يجيب آآ دعواتنا بالاستسقاء وطلب الغيث واستحب بعض العلماء ان يأمر الامام الناس بالصيام قبل الخروج للاستسقاء. لان دعاء الصائم اقرب الاجابة. ولهذا استحبوا ان يكون الاستسقاء في يومي الاثنين - 00:09:57
الخميس لانه يشرع صيامهما لكن تخصيص الاستسقاء بهذين اليومين احتاج دليل وليس هناك دليل ظاهر يدل لهذا انما هذا استحسان من بعض اهل العلم واجتهاد من عنده وتقييد العبادة بوقت معين يحتاج الى دليل - 00:10:13
ولهذا فالصواب ان صلاة الاستسقاء لا تختص بيوم معين. يمكن ان تكون في اي يوم من ايام الاسبوع. يمكن ان تكون صلاة الاستسقاء في يوم السبت او الاحد او الاثنين او - 00:10:31
والثلاثاء والاربعاء والخميس لكن الجمعة يعني الاولى الا يكون فيه صلاة الاستسقاء. لانه لان الجمعة فيها خطبة الجمعة ويمكن ان يستسقي الخطيب. يمكن ان يستسقي الخطيب في في خطبة اه الجمعة - 00:10:41
قال ويتنظف لها ولا يتطيب ويخرج متواضعا متخشعا متذللا ومتضرعا اي انه يشرع عند خويه صلاة الاستسقاء التذلل والاستكانة والتواضع والتضرع اما كونه يتنظف فلانه مكان اجتماع عام وحتى تزول الروائح الكريهة التي قد توذي الحاضرين - 00:10:57
لكن هنا يتنظف ولا يتطيب لان هذا الوقت وقت استكانة وخشوع وتذلل ووضع الطيب لا يتفق مع هذه المعاني ويدل لذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى - 00:11:17
فقوله متبذلا وهذا الحديث سنده صحيح. وقال الترمذي حسن صحيح قوله متبذلا يعني يدل على انه ينبغي الا يلبس لباس زينة والا يمس طيبا وانما يخرج متبذلا يعني بلباس البذلة - 00:11:38
والمهنة ونحو ذلك واخذ الزينة وان كان مطلوبا في جميع الصلوات الا ان انه يستثنى منه صلاة الاستسقاء ولهذا قال الموفق رحمه الله سنة الخروج لصلاة الاستسقاء على هذه الصفة المذكورة متواضعا لله متبذلا اي في ثياب البذلة. فلا يلبس ملابس الزينة ولا - 00:11:54
يتطيب لانه من كمال الزينة وهذا يوم تواضع واستكانة وبعض اهل العلم ذهب الى ان صلاة الاستسقاء كغيرها لانها صلاة والله يقول يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد والراجح هو القول الاول لحديث ابن عباس فان - 00:12:14
قوله متبذلا هو كالنص في المسألة هنا في اخر بحث المسألة في سلسبيل يصح ان يلغز بهذه المسألة فيقال ما هي الصلاة التي لا يستحب اخذ الزينة لها والجواب هي صلاة الاستسقاء. للمعاني التي ذكرناها - 00:12:30
قال ومعه اهل الدين والصلاح والشيوخ ويباح خروج الاطفال والعجائز والبهايم والتوسل بالصالحين خروج الاطفال لانهم لا ذنوب لهم مرفوع القلم فهم اقرب الاجابة وخروج الشيوخ والعجائز يعني هؤلاء اقرب للاستكهانة والتضرع - 00:12:56
وآآ النساء يستحب خروج العجائز ومن لا هيئة لها بعض اهل العلم قال ان الشواب وذوات الهيئة لا يستحب لهن الخروج لان الفتنة في خروجهن اكثر من النفع ولكن الاقرب ان الشابة - 00:13:17

كالمرأة الكبيرة اذا خرجت متحجبة متسترة محتشمة فلا بأس بذلك ولا تحصل الفتنة منها ولا بها وقول المصنف والبهائم اي يباح خروج البهائم مع الناس للاستسقاء لانه اقرب الى الاستكانة والخشوع - 00:13:33

ولكن اخراج البهائم في صلاة الاستسقاء ان كان قد قال به بعض اهل العلم واستحبه بعض فقهاء الحنابلة كابن عقيل وذلك القاضي ابو يعلى الا ان اكثر اهل العلم يرون انه غير مستحب - 00:13:50

لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولم ينقله ولم ينقل عن احد من الصحابة انه فعله ولو كان مشروعا لنقل وهذا هو الاقرب ورويت في ذلك قصص روي ان طارق بن زياد انه لما قحط الناس بالاندلس خرج بالناس وامر بان يخرج معها الجميع الرجال - 00:14:03

والنساء والصغار والكبار وان يؤتى بالبهائم فاتوا بالبهائم فجعلت آآ يعني تصيح وجعل الناس يضرعون الى الله عز وجل بالبكاء وبالصياح فسقاهم الله عز وجل المهم هو ما يقوم بالقلب ما يقوم بالقلب من اه التضرع والتمسك والانطراح بين يدي الله عز وجل - 00:14:23

اخراج البهائم ليس عليه دليل القول باستحبابه يحتاج الى دليل وليس عليه دليل وقوله ومعه اهل الدين والصلاح يعني هنا اخرت الكلام عنه لاجل ان نربطه بقوله والتوسل بالصالحين مراد المصنف بقوله والتوسل بالصالحين يعني بدعاء الصالحين - 00:14:46

ولا يريد التوسل بذواتهم فانه غير مشروع وآآ قد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استسقى اه ما ان ينزل من المنبر الا والمطر يتحادر من لحيته ولهذا قال البخاري في الصحيح عن ابن عمر ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب يعني - 00:15:10

ينزل المطر وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وعن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس يعني بدعاء العباس - 00:15:36

وقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا يعني بدعاء نبينا فتسقينا واننا نتوسل اليك بعم نبينا يعني بدعاء عم نبينا فاسقنا فيسقى يوضح هذا ما جاء عن العباس انه لما طلب استسقى به عمر - 00:15:50

اه قام العباس ودعا هذا يدل على ان الاستسقاء انما هو بدعائه وليس بذاته ولذلك قام العباس ودعا وقال اللهم انه لم ينزل بلاء من السماء الا بذنب ولا يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك لمكارم نبيك - 00:16:08

وهذه ايدينا بالذنوب ونواصينا بالتوبة وانت الراعي لا تهمل الضالة. ولا تدع الكسير بدار مضيعة قد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى اللهم فاغثهم بغياثك قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من رحمتك الا القوم الكافرون - 00:16:27

اتم كلامه حتى ارخت السماء مثل الجبال وسقوا ويعني وان كان سنده فيه مقال لكن اصله صحيح ولهذا قال بعض اهل العلم انه يستحب ان اه يستسقى بالصالحين يعني بدعاء الصالحين - 00:16:47

يطلب من ممن يظن فيه الصلاح والتقوى وانه من اولياء الله عز وجل يقول انت الذي تقدم وصلي بنا صلاة الاستسقاء في عهد معاوية ابن ابي سفيان لما قحط الناس وخرج معاوية يستسقي لما جلس على المنبر قال اين يزيد ابن الاسود؟ فقام يزيد - 00:17:06

وطلب منه معاوية ان يستسقي بالناس وفعل فثارت سحابة مثل الترس وهب لها ريح فسقوا حتى كادوا لا يبلغون منازله وفي تراجم بعض الرواة ممن وصف بانه يستسقى به قال سفيان ابن عيينة حدثنا رجلان صالحان يستسقى بهما - 00:17:25

ابن عجلان ويزيد ابن يزيد ابن جابر وقال ابن حبان في صحيحه باب ذكر ما يستحب للامام اذا اراد الاستسقاء ان يستسقي الله بالصالحين رجاء استجابة دعائه لذلك. يعني بدعاء الصالح - 00:17:49

تاني فيطلب ممن يظن ان فيه الخير والصلاح وانه من اولياء الله تعالى وانه ممن ترجى اجابة دعائه ان يقال هو انت الذي تقدم وصلي بالناس وادع الله عز وجل هذا مأثور عن السلف الصالح - 00:18:03

لكن قال بعض اهل العلم انه قد يكون فيه فتنة لانه اذا قيل له ادع الله ان يغيثنا فدعا ونزل المطر ربما يفتتن به الناس وربما يفتتن

هو بنفسه. ويصاب بالعجل - 00:18:18
قالوا ودروا المفاسد مقدم على جلب المصالح لكن الذي يظهر الله اعلم ان ان هذا اه لا بأس به وان هذا الانسان الذي قد بلغ الى هذه الدرجة من الصلاح وانه مما ترجى اجابة دعوته وانه يظن انه من اولياء الله تعالى انه بعيد ان شاء - 00:18:33
عن عن عن العجب وعن الفتنة والمصلحة المرجوة بدعائه اكبر لانه اذا قام ودعا الله عز وجل فيرجى ان الله تعالى يجيب دعوة الناس بسببه بسبب دعائه قال فيصلي ثم يخطب خطبة واحدة - 00:18:51
اي ان الخطبة اي ان الصلاة مقدمة على الخطبة وهذا هو قول جمهور المالكية والشافعية والحنابلة والقول الثاني في المسألة ان الخطبة الاستسقاء مقدمة على الصلاة ذهب اليه مالك واحمد في رواية لكن لكن قال ابن عبد البر ثم رجع مالك عنه الى ان - 00:19:17
ان الخطبة بعد الصلاة كالعيدين وقد وردت احاديث صحيحة تدل على النبي عليه الصلاة والسلام خطب ثم صلى واحاديث تدل على انه صلى ثم خطأ لكن الاحاديث التي تدل على انه خطب ثم صلى اثبت واصح - 00:19:36
لانه في الصحيحين ولكن قد ثبت باسانيد حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثم خطب ولهذا فالامر فيه سعة ويجوز الامران جميعا واذا خطب الامام ثم صلى او صلى ثم خطب فالامر في ذلك واسع - 00:19:52
وهذا القول الواعي الامام احمد وهو ان الامام مخير واختاره ابن ابي موسى من الحنابلة والمجد ابن تيمية اختاره شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله وهو الاقرب فالاقرب يعني من حيث الدليل هو جواز الامرين جميعا لكن - 00:20:09
بالنسبة للخطيب اذا كان هناك فتوى عامة في البلد فينبغي الالتزام بها ويجعل الاجتهادات الخاصة لنفسه واما من كان متعلقا بالشأن العام يعتمد على الفتوى العامة التي اعتمدها ولي الامر - 00:20:25
لان كون كل طالب علم يأتي باجتهاد خاص من نفسه ويفعله ويطبقه فيما يتعلق بالشأن العام هذا يسبب ارباكا للناس ولا تستقر الاحكام الشرعية لديه فلهذا نقول يعني طالب العلم يجعل هذه الاجتهادات الخاصة لنفسه ويعمل بما عليه الفتوى العامة في البلد - 00:20:41
قال يفتتحها بالتكبير كخطبة العيد. السنة بخطبة الاستسقاء ان تفتتح بالحمد المؤلف يقول تفتتح بالتكبير وايضا خطبة العيد يرى المؤلفة انها تفتتح بالتكبير وسبق ذكر الخلاف في ذلك. ورجحنا القول بان جميع الخطب تفتتح - 00:21:03
وليس بالتكبير وان الحديث المروي في افتتاحه بالتكبير ضعيف جميع خطب النبي عليه الصلاة والسلام كان يفتتحها بالحمد فعلى هذا خطبة العيد خطبة الاستسقاء جميع الخطب تفتتح بالحمد وليس بالتكبير هذا هو القول الراجح وهو المختار عند - 00:21:23
كثير من المحققين من اهل العلم قال ويكثر فيها الاستغفار وقراءة ايات فيها الامر به يعني ينبغي الخطبة الاستسقاء ان تكون خطبة آآ خاصة يكثر فيها الخطيب من الاستسقاء وتذكير الناس بالتوبة الى الله عز وجل والرجوع اليه - 00:21:44
ثم بالدعاء بالاستسقاء. ولا يذكر فيها امور خارجة عن ذلك بعض الخطباء يأتي لخطبة الاستسقاء كأن خطبة جمعة ربما يذكر فيها موضوعات اه عامة او موضوعات اجتماعية او موضوعات ليس لها صلة بالاستسقاء - 00:22:07
وهذا من قلة الفقه. خطبة الاستسقاء خطبة خاصة ينبغي نكثر فيها من من الاستغفار. يذكر الناس بالتوبة الى الله عز وجل بخطر الذنوب والمعاصي. بيكثر من الدعاء ومن الاستسقاء هذا هو المطلوب في خطبة الاستسقاء - 00:22:25
فيكثر فيها يعني يقرأ فيها الايات التي فيها الامر آآ الاستغفار والامر بالتوبة ويدعو الله عز وجل. قال ويرفع يديه وظهورهما نحو السماء السنة في في الدعا عموما رفع اليدين - 00:22:42
من اداب الدعاء رفع اليدين كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا اي خائبتين قال البخاري في صحيح باب رفع الامام يده في الاستسقاء. ثم ساق بسنده عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء - 00:22:59
وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه يعني من شدة مبالغته في الرفع وهذا في خطبة الجمعة وايضا جاء في حديث عباد ابن تميم انه

سمع عمه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي فجعل الى الناس ظهره يدعو الله واستقبل قبلة - 00:23:18
وحول رداءه ثم صلى ركعتين يعني عندما يستسقي الخطيب يدعو يستقبل القبلة ويرفع يديه ويدعو لكن هنا قال قال جعل الى الناس ظهره يدعو الله تعالى واستقبل قبلته وحول سيأتي الكلام عن تحويل الرداء بعد قليل - 00:23:39
وقول مصنف وظهورهما نحو السماء يعني يجهل يجعل ظهور يديه نحو السماء لحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء يعني مراد المؤلف ان انه اذا اراد ان يدعو في الاستسقاء يقول اللهم اغثنا لا يقول هكذا اللهم اغثنا يقول هكذا اللهم اغثنا - 00:24:01
طيب هل هذا يعني الفهم صحيح؟ اختلف العلماء في ذلك حديث انس في صحيح مسلم فاشار بظهر كفيه الى السماء. هل المقصود انه اشار بهما هكذا او اشار بهما هكذا - 00:24:22
قولان لاهل العلم. القول الاول الاخذ بظاهر الحديث وهذا هو الذي قرره المؤلف انه يدعو هكذا لان هذا الدعاء دعاء رهبة وليس دعاء رغبة ودعاء لرفع البلاء قال فالسنة ان يرفع ظهر كفيه الى السماء - 00:24:35
القول الثاني ان المشروع في رفع اليدين رفع بطون اليدين الى السماء هكذا ولكن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالغ في رفع يديه حتى ظن الظان انه جعل ظهر كفيه الى السماء. وهذا هو - 00:24:53
والصحيح في معنى الحديث وهذا يعني كما قال ابن تيمية وغيره من اهل العلم هذا هو المراد. ولم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه يدعو بهذه الطريقة لم يرد هذا - 00:25:09
وان كان هذا هو ظاهر حديث انس لكن الاحاديث يفسر بعضها بعضا والروايات يفسر بعضها بعضا القول المرجح عند كثير من المحققين من اهل العلم ان المقصود انه يرفع بطون يديه الى السماء لكنه في الاستسقاء بالغ عليه - 00:25:20
الصلاة والسلام هكذا حتى ظن الظان ظن الظان انه آآ رفع ظهر كفيه الى السماء حتى انه ظن الظان انه جعل ظهرك فيه السم عندما يبالغ الانسان هكذا ربما من حوله ومن كان خاصة من كان بعيد يظن انه انما يدعو بظهر كفيه. وهو في الحقيقة انما دعا بباطن كفيه لكنه بالغ في الرفع هكذا اللهم - 00:25:36
اغثنا اللهم اغثنا هذا هو الاقرب في فهم هذا الحديث ولو كان النبي عليه الصلاة والسلام دعا هكذا يعني دعا بظهر كفيه هذه الصفة غريبة وملفتة للنظر ولم ترد في شيء من الاحاديث - 00:25:59
يعني لو كان عليه الصلاة والسلام فعل هكذا لا نقل هذا عدد كثير من الصحابة لان هذا مما تتوافر الدواعي لنقله لان الشيء الغريب الشيء غير المعهود غير المألوف آآ يحفظه الناس وتتوافر الدواعي لنقله ويشتهر ويستفيض - 00:26:16
فلو كان هذا هو الفهم الصحيح للحديث نقل هذا غير انس واستفاض واشتهر فالاقرب والله اعلم هو ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا بالطريقة المعهودة انه يرفع بطن كفيه الى السماء هكذا لكنه بالغ عليه الصلاة والسلام حتى ظن الظالم انه دعا بظهر كفيه - 00:26:34
كده قال فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن المأموم ثم يستقبل القبلة في اثناء الخطبة يعني اذا شرع الخطيب في الدعاء في خطبة الاستسقاء فانه يحول ظهره الى الناس لاستقبال القبلة - 00:26:50
هذا هو الظاهر من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. بينما اذا دعا في خطبة الجمعة يستقبل الناس وان كان الناس يعني اذا كان الناس لم يألفوا هذا الامر يبين لهم يبين لهم ذلك تمهيدا للشيء الغريب يقول لهم انا سادعو واستقبل القبلة وامنوا ان هذا هو الموقف - 00:27:06
قل عن النبي عليه الصلاة والسلام قال فيقول سرا اللهم انك امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا وهذا استحسنه الامام الشافعي ونقله عنه الفقهاء - 00:27:22
وتمامه اللهم انك امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك فقد دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا. اللهم فامن علينا بمغفرة من واجابتنا في سقيانا وسعة ارزاقنا ويدعو بما تيسر يعني بما تيسر - 00:27:37
ليس هناك دعاء خاص انما اللهم اغثنا اللهم انزل علينا بركات السماء اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من قانطين ونحو ذلك قال ثم يحول

رداءه فيجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن وكذا الناس ويتركونه حتى ينزعوه مع ثيابهم - 00:27:55
ظاهر كلام المؤلف انه يفعل ذلك اذا فرغ من الصلاة والخطبة والدعاء انه يحول رداءه وقد جاء في حديث عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه وفي لفظ اخر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى - 00:28:12
استسقى وحول رداه حين استقبل القبلة فظاهر السنة ان تحويل الرداء انما يكون عند ارادة الدعاء وليس بعد الدعاء. انما قبل ان يدعو قبل ان يدعو ولهذا قال الحافظ ابن حجر المعنى قلب رداءه في اثناء الاستسقاء - 00:28:30
قال فعرف بذلك ان التحويل وقع في اثناء الخطبة عند ارادة الدعاء بينما الذي عليه عمل كثير من الناس اليوم اه وتحويل الاردية بعد الفراغ من الدعاء والسنة ان يكون التحويل عند ارادة الدعاء. قبل ان يقول اللهم اغثنا يحول رداءه - 00:28:49
ثم يدعو وهذا خلاف ما عليه عمل كثير من الناس اليوم انهم لا يقلبون الاردية الا بعد الدعاء. السنة ان يكون ذلك قبل الدعاء. قبل الدعاء يبدأ بتحويل الرداء طيب ما صفة التحويل - 00:29:06
ذكر المؤلف صفة التحويل قال ويجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن. يعني لو كان عليه مشلح يقلبه كذلك لو كان عليه غترة او شماغ وان كان بعض العلماء يقول ان غترة والشماغ انها كالعمامة لا يقلبه لكن الصحيح انه يقلب اي اي لباس عليه لان الحكمة من هذا التحويل التفاؤل - 00:29:22
غير الحال من القحط الى نزول الغيث والخصب ومن ضيق الحال الى سعته قال بعض العلماء ان هذا التحويل خاص بالامام لكن اكثر اهل العلم على انه يشمل الامام والمأمومين - 00:29:43
ولهذا قال الحافظ ابن حجر استحب جمهوره ان يحول الناس بتحويل الامام ويشهد لهم ورواه احمد من طريق اخرى عن عباد في هذا الحديث بلفظ حول الناس معه طيب هل هذا التحويل يشمل الرجال والنساء او يختص بالرجال؟ الصحيح انه يشمل الرجال والنساء - 00:29:57
الا اذا كان النساء في مكان مكشوف والرجال ينظرون اليهن فلا يحولن في هذه الحال لان قلب الرداء سنة والتكشف امام الرجال الاجانب محرم لكن لو كنا بعيدات عن الرجال - 00:30:14
كان الاستسقاء مثلا في مسجد والنساء يصلين في المصلى فحكمهن حكم الرجال فان المرأة اذا كان عليها عباءة تقلب هذه العباءة لان الادلة عامة او حتى كان كن يصلين في المصلى لكن بعيدات عن الرجال فتقبل تقلب المرأة عباءتها لان الادلة عامة والاصل في الاحكام تساوي - 00:30:28
الرجال والنساء فيها الا ما دل الدليل على اختصاص الرجال او اختصاص النساء به فالمرأة اذا في نهاية التحويل كالرجل ما لم تكن بحضرة رجال اجانب طيب اذا حول الردى متى ينزعه - 00:30:50
قال ويتركونه حتى ينزعوه مع ثيابه يعني يتركون على على حاله المقلوب ولا يعيدون حتى ينزعوه مع ثيابهم لانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انهم غيروا اردیتهم حين عادوا - 00:31:10
ولكن هذه المسألة لم يثبت فيها شيء اصلا لم يثبت يعني متى غير النبي عليه الصلاة والسلام؟ متى اعاد رداءه؟ متى اعاد الصحابة رديتهم؟ لم يثبت في هذا الشيء ولهذا فالامر فيه سعة - 00:31:24
يقرب انه لا بأس ان يعيدوا اردیتهم الى حالتها السابقة متى ما شاؤوا. لان المقصود هو تحويل الرداء اثناء الدعاء. وبعده بوقت يسير. اما ما بعد ذلك الامر فيه واسع - 00:31:35
قال فان سقوا والا عادوا ثانيا وثالثا. اي اذا لم يسقوا يعيدون صلاة الاستسقاء عدة مرات. الله عز وجل يحب الملحين في الدعاء قال ويسن الوقوف في اول المطر والوضوء والاغتسال منه واخراج رحله وثيابه ليصيبها - 00:31:47
اي انه يتبرك بالمطر اذا نزل وقد جاء في هذا حديث انس رضي الله عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه المطر - 00:32:10
وقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال انه حديث عهد بربه. رواه مسلم اي حديث عهد بتكوين الله له وخلق الله له فيستحب عند

نزول المطر ان يحسر الانسان عن رأسه حتى يصيبه المطر - 00:32:24
يعني اذا نزل المطر هذه سنة يغفل عنها كثير من الناس اذا نزل المطر احصر عن عن رأسك اه واذا كان مثلا عليك شماغ وغترة احصري الشماغ او الغترة عن رأسه واجعل المطر يصيب يصيب رأسك. وهكذا ايضا ذراعيك - 00:32:40
واطراف الساقين وثيابك فهذا من السنة هذا من السنة بل قال المؤلف انه ينبغي ان امكن انه يتوضأ منه ويغتسل فهذا اكمل وايضا حتى اخراج رحله وثيابه ليصيبه حتى الثياب يصيبها والرحل ونحو ذلك. لان العلة تشمل ذلك كله. العلة - 00:32:57
تعلل بها النبي صلى الله عليه وسلم انه حديث عهد بربه قوله وان كثر المطر حتى خيف منه سن قول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم عن الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابذ الشجر. ربنا لا - 00:33:19
تحملنا ما لا طاقة لنا به هذا قاله النبي عليه الصلاة والسلام في خطبة الجمعة لما كان يخطب الناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله هلكت الاموال وقطعت السبل فادعوا الله ان يغيثنا. فرفع يديه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا. نزل المطر - 00:33:39
واصبح المطر مستمرا اربعا وعشرين ساعة حتى الجمعة الاخرى فاتى ذلك الرجل او غيره قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطع السبل. هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يمسكها عنا - 00:33:56
فماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام؟ هل قال اللهم امسك عنا؟ لا. قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والظراب والجبال وبطون الاودية شوفوا نابت الشجر وهذا من حكمته عليه الصلاة والسلام لما يدعو الله ان يمسك المطر وانما ان يجعله على اطراف المدينة على الجبال وعلى الاكام وعلى الظراب وعلى - 00:34:08
الاودية ومنابة الشجر لان الغيث بركة وخير وفيه مصلحة ومنفعة للناس فاذا كثر المطر يقال هذا يقول خطيب الجمعة يكون دعاء من غير صلاة يكون دعاء من غير صلاة او انه يقوله الخطيب في خطبة الجمعة يقول اللهم حوالينا ولا علينا الى اخره - 00:34:28
اما قوله قول المؤلف في اخر هذا الدعاء ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فلا اعلمه محفوظا في الاحاديث الواردة هذه الزيادة من المصنف رحمه الله ولا اعلم لها اصلا - 00:34:49
فيعني ان ان دعا بها من غير اعتقاد ان ذلك سنة فلا بأس به لكن اعتقاد ان هذا السن يحتاج الى دليل وليس هناك دليل يدل على ان هذا يدعى به في مثلها - 00:35:01
هذه الحالة قال وسنة قول مطرنا بفضل الله ورحمته ويحرم مطرنا بنوء كذا آآ لا يجوز ان ينسب المطر بعد نزوله الى غير الله فان هذا من كفر النعمة ويدل لذلك ما جاء في حديث زيد بن خالد قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح والحديبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف قال - 00:35:11
اتدرون ماذا قال ربكم قال اصبح من عبادي اليوم مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفظل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوم كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - 00:35:38
قال هذا النبي عليه الصلاة والسلام وهم الصحابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم. فكيف بحالنا في الوقت الحاضر ولهذا فينبغي الحذر عند نزول المطر من ان يتلفظ الانسان بمثل هذا الكلام. ان يقول مطرنا بنوء كذا او يقول مطرنا بسبب المنخفظ - 00:35:55
جوي او يكون مطرنا بسبب السحب القادمة من كذا او بسبب كذا او بسبب الطقس او هذا كله لا يجوز اذا نزل المطر فقل مطرنا بفظل الله ورحمته. لا يجوز ان تنسب المطر بعد نزوله لغير الله. والا وقعت في كفر النعمة - 00:36:13
من قال مطرنا بدو كذا ولو كذا فذلك كافر به مؤمنون بالكوكب. ومن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وقال ويباح في نووي كذا يباح ان يقال مطرنا فيه وليس بنوء كذا وانما في نووي كذا. كما لو قال مثلا مطرنا في الوسم مطرنا في - 00:36:32
في مراوح الصيف مطلة في شهر كذا هذا لا بأس به. لانه لا يقتضي الاظافة الى النوم فلا يكره طيب ما حكم توقعات نزول الامطار هل تدخل في القسم المنهي عنه ام الجائز - 00:36:54

توقعات بنزول الامطار قبل نزولها توقعات بنزول الامطار قبل نزولها لا بأس بها وهذه كانت موجودة من قديم الزمان. لانها لا تعدو ان تكون تفسيرا لسنن الله عز وجل في نزول المطر - 00:37:08

فان الله تعالى اجرى العادة بان ينزل المطر على سنن معينة يعرفها بعض الناس وتقاس الان باجهزة دقيقة فهي توقعات بان ظروف الاجواء مهيئة لنزول المطر. وقد ينزل المطر وقد لا ينزل - 00:37:24

فهذه التوقعات لا تعدو ان تكون تفسيرا لسنن الله عز وجل. فهذا لا هذه التوقعات لا بأس بها. قبل نزول المطر لا بأس بها. لكن بعد نزول المطر لا يجوز نسبة نزول المطر الى غير الله. انتبه بعد نزول المطر لا تقل مطرنا بسبب المنخفض الجوي او بسبب نوع - 00:37:40

كذا او بسبب كذا فان هذا يدخله في كفر النعمة. قبل نزول الامطار لا بأس بالتفسير لسنن الله. لا بأس تقول توقعات بنزول الامطار كبيرة توقعاته انها تصل مثلا تسعين في المئة تصل ثمانين في المئة الفرصة مهيئة. هذه التوقعات هي تفسير السنة لله عز وجل. لكن بعد نزول الامطار لا - 00:38:00

يجوز نسبة نزول المطر الى غير الله. ومن فعل ذلك فقد وقع في كفر النعمة وهو كفر اصغر. وهذا معنى قوله فذلك كافر مؤمن بالكوكب والمشروع اذا نزل المطر ان يقول المسلم مطرنا بفظل الله ورحمته اللهم اجعله صيبا نافعا - 00:38:20

طيب نأخذ يعني مقدمة الجنائز قال المصنب رحمه الله كتاب الجنائز الجنائز جمع جنازة وجنازة فتح الجيم وكسرها لغتان مشهورتان قال ابن قتيبة الكسر افصح وقيل ان الجنازة فتح جيم اسم للميت وبالكسر اسم للنعش الذي عليه الميت - 00:38:47

قال المصنف رحمه الله يسن الاستعداد للموت والاكثار من ذكره. كما جاء في الحديث اكثروا من ذكر هادم اللذات. فما ذكره عبد قط وهو في ظيق الا وسعه عليه ولا - 00:39:08

وهو في ساعة لضيقه عليه قال ينبغي الاكثار من ذكر الموت حتى آآ يكون الانسان على استعداد وحتى لا ينهمك الانسان في الدنيا وفي مشاغلها التي لا تنقضي فان بعض الناس منشغل منشغل بهذه الدنيا ما ان ينتهي من شغل الا ويدخل في شغل اخر وينهمك في هذه الدنيا - 00:39:18

وغافلا لاهيا لاهثا حتى يفجأ يفجأه الموت يفجأه الموت فيبدأ ينظر النظرة الصحيحة للحياة ويندم حين لا ينفع الندم وبعد فوات الاوان حياتك ايها الانسان فرصة واحدة فرصة واحدة غير قابلة للتعويض - 00:39:41

يعني قد تخسر في صفقة تجارية تعوض قد تخسر في اختبار من اختبارات الدنيا تعوض لكن حياتك حياتك هي فرصة واحدة اعطاك الله هذه الفرصة فان نجحت في هذا الاختبار الذي نعيش فيه الان فزت الفوز العظيم وسعدت السعادة الابدية. وان فشلت فيه خسرت الخسارة العظيمة. خسرت كل - 00:40:02

حتى نفسك وما خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون الانسان ينبغي ان ينظر للحياة على حقيقتها ينظر للحياة على انها دار ممر وعبور وان اقامتنا فيها مؤقتة - 00:40:21

وانه سينتقل قريبا عنها الى الحياة الدائمة الباقية قال ويكره الانين لانه ينافي كمال الصبر قد روي ذلك عن بعض السلف والمطلوب من المريض ان ان يصبر ويستحب له الرضا - 00:40:37

والانسان عند المصيبة لا تخلو حاله من اربع الحالة الاولى التسخط والتشكي بلسانه او بجوارحه كان يلطم وجهه او يشق جيبه او ينتف شعره فهذا محرم بل من الكبائر الحال الثاني الصبر - 00:41:01

ان يحبس نفسه عن الكلام المحرم وعن الافعال المحرمة فهذا حكمه الوجوب الحال الثالث الرضا ان يرضى بالمصيبة وهذه حال لا تكون الا لاولياء الله عز وجل. ولذلك فانها مستحبة وليست واجبة لان اكثر الناس لا يستطيع ان يصل الى هذه المرتبة - 00:41:24

الحل الرابع الشكر وهي مرتبة فوق الرضا ولا تكون الا بعد الرضا تقع له المصيبة فيحمد الله ويشكره عليها على ان الله عز وجل اه سيثيبه بدرجات وصلوات وهداية ورحمة وان هذه - 00:41:45

المصيبة لم تكن اعظم من غيرها ويحمد الله ويشكره. وهذه اذا قلنا ان الرضا مستحبة فهذه المرتبة مستحبة من باب اولى آآ الانين

قال بعض اهل العلم انه ينافي كمال الصبر لكن اذا غلبه الانين لشدة المرض فلا بأس - 00:42:00
الامام احمد في مرض موته كان يئن فقيل له ان طاووسا كان يكره الانين في المرض فما ان بعده حتى مات رحمه الله لكن بعض الناس قد يشتد معه الالم - 00:42:16
فيرى ان الانين ينفس عنه شيئا من شدة الالم ارجو الا يكون في هذا بأس ان شاء الله قال وتمني الموت يعني يكره تمني الموت وكما قال عليه الصلاة والسلام لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت وفاته خيرا لي - 00:42:27
متفق عليه وظاهر الحديث آآ التحريم ان النهي يقتضي التحريم لان هذا هو الاصل في النهي الاصل في النهي انه يقتضي التحريم وليس هناك صارف يصرف هذا النهي من التحريم الى الكراهة - 00:42:46
وعلى ذلك فالراجح ان تمني الموت آآ انه محرم وليس مكروها فحسب وانما هو محرم. الا في الحالات التي يجوز فيها تمني الموت كما سيأتي والحكمة من النهي عن تمني الموت - 00:43:02
آآ قد جاءت الاشارة اليها في قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يتمنى احدكم الموت ولا يدعو به من قبل ان يأتيه انه اذا مات احد انقطع عمله هذه هي الحكمة - 00:43:19
انه بالموت تنقطع الاعمال وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا فنهي عن تمني الموت لان الانسان بالموت تنقطع اعماله والمؤمن لا يزيد عمره الا خيرا ولذلك طول العمر مع حسن العمل نعمة من الله عز وجل - 00:43:32
ان الانسان تزيد عنده الاعمال الصالحة. بينما طول العمر مع سوء العمل نقمة لان الانسان تكثر ذنوبه ولهذا صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال خيركم من طال عمره وحسن عمله وشركم من طال عمره وساء عمله - 00:43:54
ثم ايضا تمني الموت فيه نوع من الاعتراض على القضاء والقدر والواجب هو آآ الواجب على المسلم التسليم لله تعالى في قضائه وقدره استثنى المؤلف من من هذا قال الا لخوف فتنة. يعني اذا خشي الانسان فتنة جاز له ان يتمنى الموت كما قال الله عن مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل - 00:44:14
هذا وكنت نسيا منسيا مريم امرأة الصالحة صديقة حملت غلاما من غير رجل فلما يعني وظعته عند المخاض لما جاءها المخاض تعاني الان الام الولادة والمخاض وتعاني مصيبة اعظم وهي الفضيحة - 00:44:36
كيف ستقنع الناس بانها اتت بولد من غير رجل فاجتمعت عليها يعني هذه المصائب فقالت مقولتها هذه خشية ان اه تحصل لها فتنة ان تفتتن يعني الناس لن يصدقوها قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا - 00:45:02
فناداها من تحتها الذي هو عيسى سبحان الله لما وضعته انطقه الله عز وجل مباشرة فجعله يتكلم يحاور امه اية من ايات الله هذه اعظم آآ يعني معجزة في تاريخ البشرية - 00:45:24
فجعل هذا الطفل الذي ولد الان يخاطب امه فناداها من تحت يعني عيسى الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع نخلة سقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم نسيها - 00:45:40
فهنا تمنت مريم عليها السلام الموت لانها خشيت من الفتنة فاذا خاف خشي الانسان من الفتنة جاز له التمني الموت وايضا لقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا - 00:46:02
وتوفر لي مكاتب وفاته خيرا لي وايضا جاء في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون وهذا يدل على انه يستثنى من ذلك وقت الفتنة فيجوز تمني الموت آآ فيها - 00:46:17
قال وتسن عيادة المريض المسلم عيادة المريض مستحبة استحبابا مؤكدا وهي من حق المسلم على مسلم. كما قال عليه الصلاة والسلام حق المسلم على المسلم خمس وذكر منها عيادة المريض - 00:46:37
ونقل الاجماع على ذلك نقاه النووي وغيره لكن حكاية الاجماع على الاستحباب آآ منتقضة بقول من قال من اهل العلم بالوجوب وقد

بوب البخاري في صحيحه على ذلك بقوله باب وجوب عيادة المريض - 00:46:48
ثم ساق بسنده عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض يعني هذا امره والاصل في الامر انه يقتضي الوجوب وايضا ساق بسناده عن البراء امرنا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع وذكر منها عيادة المريض - 00:47:05
وقال بعض اهل العلم ان عيادة المريض في الاصل مستحبة لكنها قد تجب على الانسان اذا كان المريض له حق متأكد عليه لوالديه ومن تجب صلته من ذوي الارحام. وهذا هو القول الراجح - 00:47:22
اذا كان ابوه مريظا يجب عليه ان يعوده اذا كانت امه مريظة يجب عليه ان يعودها والا وقع في العقوق اذا كان اخوه او اخته اذا كان اخوه مريظا يجب عليه ان يعوده اذا كانت اخته كذلك والا وقع في قطيعة الرحم - 00:47:40
اذا كان عمه او خاله او خالته او عمته هؤلاء تجب صلتهم فاذا مرضوا وجب عليه عيادتهم اما غيرهم من الناس فتستحب ولا تجب. يعني لو كان المريض مثلا جار له او كان المريض صديق او كان المهم انه يعني ممن ليس - 00:47:56
تلألأ له عليه حق واجب فتستحب عيادته ولا تجب هذا هو القول الراجح في هذه المسألة وعيادة المريض عمل صالح عظيم وقد ورد في فضل قول النبي عليه الصلاة والسلام من عاد مريضا لم يزل في غرفة الجنة حتى يرجع - 00:48:16
قيل وما خرفة الجنة؟ قال جناها. رواه مسلم وايضا في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني. فيقول كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت - 00:48:31
ان عبدي فلان مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده وهذا يدل على ان عيادة المريض انها عمل طالح عظيم يؤجر عليه الانسان فينبغي لمن عاد مريضا ان يحتسب الاجر وان يستشعر عظيم الاجر والثواب المرتب على عيادة المريض - 00:48:44
قال وتلقينه عند موته لا اله الا الله مرة يعني يستحب تلقين الميت عند موته. والمقصود الميت بمحتضر والا الميت قد مات وانتهى لكن المقصود يعني من سيموت المحتظر يستحب ان يلقن لا اله الا الله لقول النبي عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله - 00:49:12
والمقصود موتاكم يعني محتضرين وانما عبر بالتلقين كما يلقن يعني الطلاب وكما يلقن الاطفال لان حال الاحتضار حال شدة وكرب ومعاناة ايه ده لخروج الروح يحتاج آآ يعني الى من يلقنه. ان الانسان قد يذهل الانسان مع المصيبة الشديدة. يذهل - 00:49:31
فيحتاج في هذه اللحظة العصيبة الى من يلقنه قول لا اله الا الله والحكمة في تلقينه هذه الكلمة ان تكون اخر كلامه من الدنيا لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - 00:49:55
قال ولم يزد الا ان يتكلم يعني لم يزد على المرة الواحدة الا ان يتكلم فيكرر عليه التلقين لئلا يضجر لضيق حاله وشدة كربته ربما كره ذلك بقلبه. وربما تكلم بكلام لا يليق. يعني بعض الناس اذا - 00:50:13
عند المحتضر يكرر قل لا اله الا الله قل لا اله الا الله قل لا اله الا الله طيب ربما ان هذا يضجر. ربما يتكلم كلام غير مناسب. لانه في حال كربة وحال شدة وحال معالجة لخروج الروح - 00:50:31
فينبغي لمن لمن اراد ان يلقن المحتضر ان يكون ذلك بلطف وبرفق وان يقولها مرة واحدة ويسكت مرة واحدة ويسكت الا اذا تكلم بكلام اخر يلقنه ويذكره مرة اخرى لكن لا يكرر عليه تكرارا يجعله ربما يتضجر ويتكلم بكلام غير لائق - 00:50:45
قال وقراءة الفاتحة وياسين اما قراءة ياسين فقد جاء في حديث معقل آآ ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا ياسين على موتاكم وهذا الحديث اخرجه ابو داوود لكنه حديث ضعيف - 00:51:07
حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت دار قطني هذا حديث ضعيف الاسناد مجهول المتن. ولا يصح في الباب شيء. وبناء على ذلك لا يشرع قراءة - 00:51:22
سورة ياسين على المحتضر لان الحديث المروي في ذلك ضعيف. والاحكام لا تبنى على الاحاديث الضعيفة واما قراءة الفاتحة عند المحتضر فلم يرد فيها شيء وانما قاس بعض الفقهاء على قراءة سورة ياسين واذا واذا يعني قررنا انه لا يشرع قراءة سورة ياسين

على المحتضر لضعف الحديث فمن باب اولى انه لا - 00:51:32
قراءة الفاتحة على المحتضر ولذلك نقول ان المحتضر لا يشرع اه قراءة شيء من القرآن عنده مطلقا. انما يلقن يلقن ان يقول لا اله الا الله قط قال وتوجيهه الى القبلة على جنبه الايمن مع ساعة المكان والا فعلى ظهره - 00:51:52
يعني يسن ان يوجه المحتضر الى القبلة لحديث البراء ابن معرور آآ انه لما توفي اوصى بثلثه وان يوجه الى القبلة لما احتضر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصاب الفطرة وقد رددت ثلثه - 00:52:13
على ولده اخرجه الحاكم لكنه حديث ضعيف ولهذا نقول انه لا يسن توجيه المحتظر الى القبلة لانه لم يثبت في ذلك شيء وقال بعض اهل العلم ان المحتضر يكون مستلقيا على ظهره وهو رواية عن الامام احمد - 00:52:28
وهذا هو الاقرب والله اعلم هو الذي عليه عمل الناس من قديم الزمان. هذا المحتظر يجعل مستلقيا على ظهره. لان جعل المحتظر على شقه الايمن ربما شق ذلك قال فان مات سنة تغميض عينيه - 00:52:43
لان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبضت تبعه البصر ولانه اذا لم تغمض عيناه ربما ربما آآ قبح منظره فأسيء به الظن - 00:53:01
ولذلك فيسن تغميض عينيه وقول بسم الله وعلى وفاة رسول الله يعني ان يسن يسن ان يقول عند تغميض عيني الميت بسم الله وعلى وفاة رسول الله لما جاء عن بكر المزني اذا - 00:53:19
اغمضت الميت فقل بسم الله وعلى وفاة رسول الله. اخرجه الطبراني. لكن ثبوته محل نظر ولو ثبت فليس بحجة فان بكر ابن عبد الله المزني من التابعين والسنة لا تثبت بقول تابعي. فالقول الراجح ان هذا ليس بسنة - 00:53:37
ولا بأس بتقليبه والنظر اليه ولو بعد تكفينه نعم ولا بأس بتقبيله ولا بأس بتقبيله والنظر اليه ولو بعد تكفينه. لا بأس بتقبيل الميت خاصة اذا كان الميت له حق على الانسان - 00:53:55
فلا بأس بان يقبل آآ جبهته او ما بين عينيه ويدل لذلك ان ابا بكر رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم آآ دخل وكشف عن وجهه وقبل ما بين عينيه وبكى - 00:54:10
وقال بابي انت وامي يا رسول الله طبت حيا وميتا فلا بأس بتقبيل الميت فاذا كان هذا الميت عزيزا على الانسان ان يكون مثلا ابوه او امه او عزيز عليه - 00:54:27
فاتى وقبل جبينه او قبل ما بين عينيه لا بأس بذلك. وقد فعله الصحابة فعله بعض الصحابة رضي الله عنهم واه نقف عند اه غسل الميت نكتفي بهذا القدر ونجيب الان عما تيسر من الاسئلة - 00:54:41
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم من ساعتين لا اقل ساعتين الا ربع الى ثمانية الا ربع اي نعم ما حكم الاكتتاب بشركة الخريف لتنقية المياه والطاقة؟ لا بأس بها - 00:55:01
اه راجعت مع بعض الاخوة قوائمها المالية ولم يظهر فيها اي محظور شرعي فلا بأس بالاكتتاب فيها هل يشرع للاشخاص ذوي الاعاقة ممن يصلي الجمعة ظهرا في بيته ليشرع لهم الاتيان ببعض سنن الجمعة - 00:55:37
من يصلي في بيته من ذوي الاعذار سواء كان معاقا او كان امرأة او من ذوي الاعذار عموما فانهم لا يصلونها جمعة ولا يأتون بسنن الجمعة القبلية التي قبل جمعة وانما يصلونها ظهرا - 00:55:56
يصلونها ظهرا وعلى ذلك فالاغتسال والتطيب والتنظف هذه خاصة بمن ياتي الجمعة واما من كان يصليها ظهرا اه فلا تشمله لكن هناك بعظ السنن التي يشترك فيها الجميع مثل مثلا تحري ساعة الاجابة - 00:56:12
فهذه تشمل الجميع مثل مثلا قراءة سورة الكهف عند من يقول به من اهل العلم تشمل الجميع. لكن هناك السنن الخاصة صلاة الجمعة هذه انما يأتي بها من يأتي للجمعة - 00:56:30
اما من يصليها ظهرا فانها لا تكون السنة في حقه اه هذا يقول والله ان القلب يعتصر الما عندما سمعتك ذات مرة تعزي من تفوته صلاة الجمعة نعم انما يعني نعزي من تفوته صلاة الجمعة اذا كان ليس من ذوي الاعذار - 00:56:42

فيكون قد فاته اجر عظيم اذا اتى وقد رفع الامام من الركعة الثانية من صلاة الجمعة نقول له احسن الله عزاءك فاتك اجر عظيم فاتك اجر الجمعة لكن ان كان الانسان من ذوي الاعذار فيكتب له اجره كاملا - 00:57:06

اذا كان مريظا او من ذوي الاعاقة ولم يستطع ان يصلي الجمعة في كتب له الاجر كاملا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرظ العبد او سافر كتب الله - 00:57:22

نوم ما كان يعمل صحيحا مقيما كلنا نعرف ان ما يصيب المؤمن انه يؤجر عليه. لكن هل يشترط عند وقوع ذلك احتساب الاجر واستحضار النية اولا يعني كلمة يؤجر عليه الذي واظح به النصوص انه كفارة - 00:57:32

انه كفارة لسيئاته المصائب هي كفارات لما قد يقع من الذنوب والخطايا وقد تكون اذا يعني اذا كان الانسان هذه قد لا تكون يعني اولياء الله عز وجل الذين يعني ليس عندهم ذنوب او ان تكون رفعة لدرجاتهم لكن اصلا انها كفارة - 00:57:53

كفارة للذنوب والخطايا وآآ استحضار النية لا شك انه اعظم اعظم في التكفير واعظم ايضا في في رفعة الدرجات اه لكن لو لم يحصل هذا الاستحضار فتبقى انها كفارة كفارة ورفعة في الدرجات - 00:58:12

آآ ما لم يتسخط ويتشكى. يعني اذا صبر اذا صبر تكون كفارة ورفعة ما حكم الالتزام المسلم بمذهب فقهي معين كمذهب الحنابلة ونخطب برخصه وعزائمه بما انه ليس من اهل الاجتهاد وانما طالب علم مبتدئ - 00:58:32

عند التفقه ينبغي الانطلاق من مدرسة فقهية حتى تنضبط الاصول والقواعد عند طالب العلم لابد ان ينطلق من مدرسة فقهية نحن مثلا الان في هذا الدرس ننطلق من مدرسة الحنابلة اخذنا - 00:58:57

يعني دليل الطالب انطلقنا منه فلابد من انطلاق من مدرسة فقهية لكن عند العمل وعند الفتوى يأخذ بقول من يرى انه الاقرب الى الكتاب والسنة الله عز وجل يقول ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - 00:59:10

ولا تسأل ماذا اجبت ابا حنيفة او مالكا او الشافي او احمد وانما تسأل ماذا اجبت المرسلين ويمكن ان يستأنس طالب العلم اختيارات المحققين فان هناك من العلماء المحققين الذين اعتنوا باختيار آآ الصواب - 00:59:27

عند من المسائل الخلافية بحسب ما يقتضيه الدليل من الكتاب والسنة وعلى رأسهم مثلا ابن تيمية ابن القيم مثلا من المعاصي ابن سعدي ابن باز ابن عثيمين رحمة الله تعالى على الجميع. يمكن ان يستأنس باختياراتهم - 00:59:43

فيعمل بما اختاره هؤلاء المحققون اذا صلى الامام بالناس وهو يعلم انه ليس على طهارة ما حكم صلاة المؤمنين؟ صلاة المأمومين صحيحة واما صلاته هو غير الصحيح لكن اذا علم انه ليس على طهارة يجب عليه ان يقطعها وان يستخلف خلفه وان يستخلف من المأمومين من يكمل بهم الصلاة - 00:59:58

ولا يجوز له ان يستمر بهم اماما وهو يعلم انه على غير طهارة طيب اه حكم وظع لايك او اعجاب لبعظ لبعظ المقاطع التي فيها مخالفات فاذا كان فيها مخالفات فتكون قد اعنت - 01:00:27

اه صاحب هذا المقطع على هذه المخالفة تكون اعنت بالاثم والله تعالى يقول ولا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان هل قراءة سورة البقرة لتفريج الهم في اشكال؟ لا اعلم لهذا اصلا - 01:00:56

انما يقرأ القرآن من غير تخصيص سورة البقرة يقرأ القرآن عموما ويأتي بالادعية التي وردت في في اه اذهاب الهم لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب العرش الكريم. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وعجز والكسل والجبن والبخل ومغلبة الدين - 01:01:16

الرجال ايضا الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام الاكثار منها من اسباب زوال الهموم كما في حديث ابي بن كعب اذا يغفر ذنبك وتكفى همك من يسرع بقراءة القرآن وعنده اخطاء هل يؤجر - 01:01:35

اذا كان يسقط شيئا من الحروف فهذا تحريف لا يجوز اما اذا كان لا يسقط شيئا من الحروف وانما يسرع التلاوة اسراعا لا يسقط معه شيء من الحروف وهو ما تسمى بقراءة الحدر - 01:01:56

فهذه لا بأس بها الافضل هو آآ ان يرتل القرآن كما قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا. يقرأ قراءة مرتلة مترسلا فيها لان هذا اقرب للتدبر

هل الاسراف من الكبائر او من الصغائر - 01:02:13
الله تعالى يقول ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين لا يحب المسرفين ومن لا يحبه الله يعني يبغضه الله هذا يقتضي ان الاسراف من الكبائر ومثل ذلك التبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا - 01:02:38
الاسراف والتبذير يظهر انها من الكبائر ان الله جعل من فعل ذلك باخوان الشياطين واخبره بانه لا يحبه ولذلك فالمطلوب من من المسلم الاعتدال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل الباص. يعني انما تكون معتدلا. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا. وكان بين ذلك - 01:02:53
في قوامه ما هي اصح صيغة للتعوذ من عذاب القبر قبل الصلاة ان تقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتت المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال - 01:03:13
فتعوذ بالله يكون من هذه الاربع ومنها ومن عذاب القبر ما حكم صلاة المأموم خلف الصف وحده اذا كان ذلك لغير عذر فلا تصح. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمنفرد خلف الصف - 01:03:39
وجاء في حديث وابس بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره ان يعيد الصلاة لكن لو انه اتى ودير الصف مكتملا ولم يجد فرجة - 01:04:00
فلا بأس ان يصلي خلف الصف وحده لان هذا واجب قد عجز عنه واذا كانت الاركان والشروط تسقط بالعجز عنها فهذا الواجب يسقط بالعجز عنه من باب اولى ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. موعدنا غدا ان شاء الله بعد صلاة المغرب في التعليق على كتاب الفضائل من صحيح مسلم - 01:04:15
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:04:38